أضواء علي الأوضاع الإدارية والمدنية لتريميثيس بالواحة الداخلة خلال القرنين الثالث والرابع الميلادين

السيد جابر محمد
أستاذ مساعد ـ كلية الآداب –جامعة المنيا

مقدمة

أسفرت الحفائر الجارية بموقع مدينة تريميثيس (أمهدة) بالواحة الداخلة[1] عن اكتشاف أربع مناطق أساسية : المنطقة الأولي عبارة عن مترل كبير لرجل من أثرياء المدينة وعضو من أعضاء مجلسها ويدعي سيرينوس، وقد أطلقت بعثة الحفائر بالموقع علي المترل اسم فيلا سيرينوس . *

والفيلا تضم ثلاث عشرة غرفة ، وقد صور علي جدران بعضها مناظر من الأساطير اليونانية ، ومناظر لصاحب المترل . بالإضافة لعدد من الغرف الملحقة بالمترل ، التي فسرتها بعثة الحفائر علي أنها مدرسة لتعليم أطفال المترل .[2] أما المنطقة الثانية فهي عبارة عن مترل روماني آخر اكتشف في عام ٢٠٠٤ وهو عبارة عن مترل كبير اتضح من خلال بقاياه الأثرية والنقشية أنه يخص مجموعة من العمال والموظفين أشتركوا في بعض النشاطات الإقتصادية المختلفة.[3]

لذا يبدو أن المترل كان بمثابة المركز الإداري بالمدينة. أما المنطقة الثالثة فهي عبارة عن جبانة شرقية ضمت برج علي شكل هرمي تم ترميمه عام ٢٠٠٧. والمنطقة الرابعة عبارة عن تل يضم أطلال معبد قديم للمعبود تحوت ،ويبدو أن المعبد في حالته الأولي بني خلال عصر الدولة القديمة ، وكان معبدا صغيرا من الطوب اللبن . وخلال عصر الأسرة الثالثة والعشرين أعيد بناء المعبد خلال عصور كل من بيتوباستيس ٨٠٠ ق.م ، وتاكيلوث الثالث ٧٤٠ ق.م . أما مرحلة البناء الثالثة للمعبد فكانت علي عهد الأسرة السادسة والعشرين(٦٦٣-٥٢٥ ق.م) ،خلال عصور كل من نخاو الثاني٦١٠ – ٥٩٥ ق.م و أبسماتيك الثاني ٥٩٥ – ٥٨٩ ق.م ، وأمازيس – واحمس الثاني ٥٩٦- ٥٢٦ ق.م. أما المرحلة الرابعة والأخيرة فكانت خلال عصري الإمبراطوريين تيتوس(٧٩-٨١)

ودوميتيانوس(٨١-٩٦)،وفيها نجد أن المعبد قد طرات عليه إضافات عديدة وأصبح أكثر إتساعا وزخرفة ، وهو ما دلت عليه البقايا الحجرية للمعبد خلال هذه الفترة.[٤]

يهدف هذا البحث بشكل أساسي إلي إلقاء الضوء علي الأوضاع الإدارية والمدنية لتريميثيس خلال القرنيين الثالث والرابع الميلاديين ، في ضوء حصول تريميثيس علي درجة بوليس خلال القرن الرابع الميلادي ، وكذلك درجة باجوس خلال نفس القرن . هل كانت الحالة الإدارية الأخيرة لتريميثيس تعني تدني وضع تريميثيس الإداري بعد أن كانت مدينة ؟ أم ماذا ؟ هذا ما سوف يحاول هذا البحث دراسته في ضوء مناقشة ما نشره علماء بعثة الحفائر بالمدينة ، وكذلك في ضوء الاكتشافات الأثرية الجارية بالموقع ، وكذلك الإستعانة بالمراجع والمواد الأخري ذات الصلة بالموضوع.

الموقع وأصل الأسم

تقع تريميثيس Trimithis في القسم الشمالي الغربي للواحة الداخلة. وعلي بعد نحو ٢ كم جنوب مدينة القصر الإسلامية ، ونحو ثلاثة كيلومترات شمال معبد دير الحجر ، وتقع علي بعد حوالي ٨٥٠ كم جنوب القاهرة ، وحوالي ٥٠٠ كم غرب الأقصر .[٥] (راجع خريطة الواحة العظمي شكل رقم ١). أظهرت الحفائر الجارية بالموقع أن تاريخ نشأة المدينة يعود لعصور قديمة ربما يمتد لعصر ما قبل الأسرات ، وقد تم الكشف بموقع المدينة عن بقايا فخار من العصر النيوليتي حتي العصر الروماني المتأخر. كما دلت البقايا الأثرية بالموقع أن تريميثيس قد شهدت فترة مزدهرة خلال عصر الدولة القديمة (٢٦٨٦-٢١٨١ ق.م) ، وهو ما تأكد بإكتشاف موقع كبير من عصر الدولة القديمة عند موقع عين الجزارين والذي يبعد كيلومترات قليلة عن جنوب أمهدة .[٦]

كما أن اكتشاف لوحة لسيتي الثاني(١٢٩٠-١٢٧٩ ق.م)، من عصر الدولة الحديثة في عام ٢٠١٤ بتريميثيس دل علي أن المدينة شهدت نموا عمرانيا وسكانيا خلال هذه الفترة، وأن عدد السكان خلال هذه الفترة ربما تراوح ما بين خمسة إلي عشرة آلاف نسمة .[٧]

وخلال هذه الفترة يبدو أن الأسم القديم للمنطقة التي شغلتها تريميثيس خلال عصر الدولة الحديثة كان Sa wahet ساواحت (تعني حرفيا التي تقع خلف الواحة)[٨]

وقد أشار العلماء إلي أن اللفظ ربما يشير إلي المنطقة التي تقع أقصي غرب الواحة الداخلة ، وهي التي تقع ما بين موط (موثيس) و قرية القصر .[٩] وقد اعتبر أولاف كابير Kaper O. أن اللفظ يشير إلي مدينة تريميثيس التي تشغل غرب الواحة الداخلة.[١٠]

وخلال عصر الانتقال الثالث (١٠٦٩-٦٦٤ ق.م)، يبدو أن المنطقة علا شأنها وهو ما يبدو واضحا من خلال لوحة الواحة الداخلة الكبري والتي عثر عليها في موثيس وتؤرخ بالعام الخامس من عصر شيشانق الأول(٩٥٠-٩٢٥ق.م)، مؤسس الأسرة الثانية والعشرين ، وقد أشارت اللوحة لحاكم الواحات Wayheset الذي حضر للمنطقة لإقرار الأمن فيها ، وأقيمت علي شرفه هذه اللوحة في ساحة معبد ست في موثيس . وقد ورد في اللوحة ذكر مدينة ساواحات وللآبار غرب هذه المدينة .[١١]

وقد أكدت الاكتشافات التي جرت بالمدينة خلال عام ٢٠٠٥ علي علو شان المنطقة خلال عصر الانتقال الثالث، وذلك من خلال العثور علي لوحة من الحجر الرملي كتبت بالهيراطيقية القديمة ، أطلق عليها العلماء اسم لوحة الواحة الداخلة الصغري ، وتعد من الأحجار التي أعيد استخدامها لمعبد تحوت (بتريميثيس)، خلال الفترة الرومانية ، واللوحة يبدو أنها كانت موجودة أمام المعبد أو في حجرة للمعبود تحوت في ساواحات و تؤرخ بفترة الملك تاكيلوث الثالث من الاسرة الثالثة والعشرين (٧٧٤-٧٥٩ ق.م)، واللوحة عبارة عن عطاء يومي من الحنطة والخبز لمعبد تحوت في ساواحت [١٢] . وخلال الحفائر الجارية بمعبد تحوت بالمدينة تم اكتشاف عددا كبيرا من الكتل الحجرية تحمل عددا من أسماء ملوك وفراعين من عصر الإنتقال الثالث منهم : بيتوباستيس من الأسرة الثالثة والعشرين(٨٢٩-٨٠٤ ق.م)* وثلاثة ملوك من الأسرة السادسة والعشرين هم نخاو الثاني (٦١٠ ٥٩٥ ق.م)، و أبسماتيك الثاني (٥٩٥-٥٨٩ ق.م) وأمازيس الثاني (٥٧٠-٥٢٦ ق.م) .[١٣]

أن العثور علي مثل هذه الكتل الحجرية والتي تحمل اسماء ملوك وفراعين عصر الإنتقال الثالث ، يؤكد علي أن منطقة الواحات كانت لا تزال تحت سيطرة ملوك طيبة .

ومنذ الأسرة السادسة والعشرين لم ترد إشارات عن المنطقة بهذا المسمي ، وإنما ظهرت المنطقة في النصوص بداية من عصر أمازيس وما بعد ذلك باسم ست واح Setwah وهو اللفظ الذي ربما يعد نطقا مشابهه أو متطابقا مع الكتابة الأقدم للأسم . وربما أمكن ترجمة الأسم علي إنه يعني "أرض العطية" اشارة للمنحة التي قدمت لمعبد تحوت السابق الإشارة لها.[١٤] واتصور ان الاسم له علاقة بالمعبود ست ، والذي كرس له معبد في موثيس، لكن لا يوجد ما يؤكد علي ذلك في المصادر الأدبية القديمة ، أو الأثرية.

أما خلال العصر البطلمي فمن المدهش أن الاكتشافات الأثرية بالمدينة قد إنحصرت بين الفترتين الفرعونية القديمة والرومانية ، في حين لم يتم العصور علي بقايا أثرية ولا وثائقية ذات بال تعود للعصر البطلمي ، لذا فإن المعلومات عن المدينة خلال العصر البطلمي تبدو شحيحة للغاية .[١٥]

أما اسم Τριμιθιφ تريميثيس فقد ذكر في العصر الروماني في العديد من الوثائق البردية باللغة اليونانية ، وكان أقدمها يعود لحوالي ١٤٥-١٤٦ م ، ووصفت تريميثيس علي إنها قرية κωμη (PSI. 10.1111)، والإشارة الثانية عبارة عن بردية من الإقليم الطيبي تعود لحوالي ١٥٨ م (P.Oxy.6. 4058)، ولم توصف تريميثيس بأية لقب يعبر عن وضعها(هناك تفصيل قادم للبردية). بعد ذلك هناك عددا كبيرا من الوثائق ورد فيها الأسم اليوناني الذي عرفت به المدينة خلال العصر الروماني ، وهي في معظمها برديات تعود للقرن الرابع الميلادي ، منها مجموعة بردي كيلليس والتي كشف عنها خلال الحفائر الجارية بموقع قرية كيلليس(أسمنت الخراب(P. G. Kellis) ، وسوف يتم التعرض لمعظم هذه البرديات خلال السطور القادمة. ويبدو أن الاسم اليوناني له أصل مصري قديم كما هو واضح من المقابل القبطي (t-ri-m-ht,) بمعني المخزن الشمالي ، ومن غير المعلوم سبب هذه التسمية وعلاقتها بالمدينة. لكني أتصور أن الاسم له علاقة بأهمية المدينة أقتصاديا وتجاريا وهو ما جعلها مخزنا للبضائع والسلع للواحة الداخلة ناحية الشمال الغربي .

أما اسم المدينة الحديث أمهدة فيعتقد كذلك بأنه مأخوذ أيضا من المقابل القبطي (t-ri-)m-ht,) وتم تحويره بمرور الوقت إلي أمهدة .[١٦]

وقد زار تريميثيس العديد من العلماء خلال زياراتهم وحفائرهم في الواحة الداخلة ، وكان منهم وينلوك .Willock H.E الذي زار المدينة في عام ١٩٠٨ ووصف بعض معالمها الأثرية وسجل أسماء المدينة آنذاك منها مدينة قياد نسبة لبئر في شرق عين القياد ، وذكر كذلك أن المدينة كان يطلق عليها أمهده .[١٧]

الوضع الإداري لتريميثيس خلال العصر الروماني

عاشت تريميثيس **خلال** العصر الروماني أزهي عصورها وكانت من أهم مواقع الواحة الداخلة آنذاك ،ولم يكن يضاهيها في الواحة الداخلة في الأهمية سوي مدينة موثيس التي وصفتها أنا بوذر .Boozer A علي أنها كانت بمثابة عاصمة الواحة الداخلة منذ عصر الدولة الحديثة وحتي العصر الروماني المتأخر .[١٨] وهذا الرأي يطرح إشكالية كبري وهي هل كانت موثيس بالفعل هي عاصمة الواحة الداخلة خلال العصر الروماني ؟ وبالتالي كانت هيبس هي عاصمة الواحة الخارجة خلال نفس الفترة ؟

هناك من يري أن الواحة العظمي والتي ضمت كل من الواحتين الخارجة والداخلة خلال بداية العصر الروماني حوالي ٤٨ م ، كانت بمثابة وحدة إدارية واحدة عاصمتها مدينة هيبس بالواحة الخارجة ، وكان يحكمها حاكم بلقب استراتيجوس استقر في هيبس ، وأن هذا الأمر قد استمر حتي قرب نهاية القرن الرابع الميلادي .[١٩] و يستند أصحاب هذا الرأي علي ذلك بالمنشور الشهير الذي أرسله الوالي كرونيليوس فرجليوس كابيتو في عام ٤٩ ميلادي إلي بوسيدينيوس الذي وصف بأنه حاكم الواحة الكبري (OGIS 665.2.11.9-10). وكذلك علي قرار الوالي تيبيريوس يوليوس الإسكندر والموجود علي البوابة الرومانية لمعبد هيبس بالواحة الخارجة ، والذي نجد فيه أن يوليوس ديميتريوس كان حاكما علي الواحة الكبري أو واحة الاقليم الطيبي (OGIS 669.1.1.1)،هذا بالاضافة إلي عدد من البرديات الأخري من مجموعة برديات كيلليس منها بردية تعود لعام ٣٨٢ م عبارة عن قرض مالي من أوريليوس بيكيسيس بشياتوس باموريس بن باموريس ، إلي تابولوس من قرية كيلليس التابعة لمدينة موثيس في الواحة العظمي .

∀Αυρηλιοφ Πεκυσιφ Ψαιτο{φ} Παμουριφ μητ{ροφ Τ}απολλωφ απ ο κωμηφ Κελλεωφτηφ Μωθιτων πολεωφ τηφ Μεγαληφ Οασεωφ∀ [20]

وهناك بردية أخري من نفس المجموعة تعود لنفس الفترة تقريبا عبارة عن شذرات من وثيقة رسمية جاء فيها: " من أوريليوس كليوبولو لوجيستيس Logistes الواحة العظمي ، وفيلوسارابيس إلياس وميكالوس موظف سابق ورئيس مجلس مدينة موثيس"

∀{A}υρηλιουφ Κλεοβο{υλ}ω λογιστη Οασεωφ {Με}γαληφ και Φιλ
– οσαρα{πι}δι τω και Μικκαλω {αρ}χαντι προεδ– ρω Μω{θι}των πολ
εωφ∀ [21])))

هذا بالإضافة لعدد آخر من البرديات بنفس المجموعة (P. G. Kellis Nos.9,19,20,21) تؤكد علي أن الواحة الكبري (الخارجة والداخلة)،كانت بمثابة وحدة إدارية واحدة عاصمتها هيبس .مع ملاحظة أن حاكم الواحة لم يعد يحمل لقب استراتيجوس . وانما أصبح يحمل لقب لوجيستس Logistes وفقا للتعديلات الإدارية التي طرأت علي الجهاز الإداري للمدن ، خلال القرن الرابع الميلادي ، وهو ما سوف نستعرضه بالتفصيل في الصفحات القادمة .

لكن في إعتقادي أن هذه البرديات الأخيرة لا تدل فقط علي أن الواحة العظمي كانت وحدة إدارية واحدة خلال العصر الروماني بداية من القرن الأول الميلادي وحتي الرابع ، لكنها تدل كذلك علي أن موثيس كانت بمثابة عاصمة للواحة الداخلة دون أن يعني ذلك إنفصالا عن الواحة العظمي ، ويدعم ذلك أيضا عدد من البرديات الأخري من نفس المجموعة منها بردية تعود لأواخر القرن الرابع عبارة عن إتفاق خاص بين عدد من الأشخاص بمدينة موثيس جاء فيها ما يلي :

∀Αυρηλιοφ Ν.Ν.Ωρου Μερσιοφ απο κωμηφ Κ{ελλεωφ του Μωθιτου
νομου Α}υρηλιω Τιθοητι Πετησιοφ απ{ο τηφ κωμηφ∀

ترجمة البردية كالآتي:

" من أوريليوس بن حورس بن مريسيس من قرية كيلليس التابعة لأقليم موثيس ،إلي أوريليوس تيثوس بيتيسيوس من نفس القرية. [22]

بالإضافة لعدد ضخم من الوثائق البردية من نفس المجموعة جاءت فيها كلمة موثيس متبوعة بلقب مدينة أو إقليم .*

عودة إلي تريميثيس التي أكدت الوثائق البردية والأوستراكا والاكتشافات الأثرية الحديثة المكتشفه بالمدينة أن المدينة عاشت عصرها الذهبي خلال العصر الروماني ، وخاصة خلال الفترة المتأخرة من هذا العصر ، وأقصد القرن الرابع. وأن المدينة بداية من هذا القرن نالت لقب مدينة πολιφ لكن ماذا عن وضع المدينة قبل هذا التاريخ ؟ تشير الأدلة الوثائقية أن تريميثيس قبل هذه الفترة كانت عبارة عن قرية κωμη وهذا ما أكدته بردية تعود لعام ١٤٥/١٤٦م (PSI.10.1111) عبارة عن بيان تعداد موجه إلي مسجل القرية λαογράφοις وهو من الموظفين الذين كانت تخصهم الإدارة بتقدير ضريبة الرأس علي كل قرية ، وكان يدعي بيتوزيريس أوروتوس Πετοσείριος ρυώτου وفي البردية أشير إلي تريميثيس علي أنها قرية κώμ Τριμειθιν

الإشارة الأخري لتريميثيس كانت عبارة عن بردية من أوكسيرنيخوس ترجع إلى عام ١٥٨ ميلادي عبارة عن خطاب موجه من الكاتب الملكي لإقليم أوكسيرنخوس والذي يدعى نيلوس إلى بومبويلليوس ايديمون، وكان سبب كتابة هذا الخطاب هو إلتماس رفعه شخص يدعى ثياجنيس إلياس لاديكينوس . ونقرأ من الوثيقة "من نيلوس ثيون الكاتب الملكي لإقليم أوكسيرنخوس إلى بومبويلليوس إيديمون الكاتب الملكي للواحة الطيبية، صديقي العزيز بعد التحية، قدم لي ثياجنيس لاديكينوس بن ثياجنيوس من مدينة أوكسيرنخوس، التماس مُسجل وموصى عليه من كاتب المدينة، يفيد بأنه قام بشراء عبد في شهر فامونيس (برمهات)، من بسينانوبيس وتانابينيس من الواحة الصغرى، وكان يبلغ من العمر سبعة أعوام، وكان قد سجل من قبل مرتين بمكتب تريميثيس بالواحة الكبرى.[٢٣] هذه البردية أتخذها محمود أبو الحسن [٢٤] دليلا علي أن تريميثيس قد حصلت خلال هذه الفترة علي درجة مدينة وإنها كانت بمثابة العاصمة الإدارية للواحة، علي إعتبار أن عملية التسجيل تمت في تريميثيس رغم أن عملية شراء العبد قد تمت في الواحة الصغري (الواحة البحرية)، وبالتالي فإن تريميثيس بإمتلاكها مكتبا للتسجيل كهذا فربما كانت بمثابة العاصمة الإدارية للواحة الداخلة .

لكن في إعتقادي فإن هذا الرأي لا يستند لدلائل قوية من خلالها نستطيع الحكم أن تريميثيس خلال هذه الفترة المبكرة نسبيا قد حصلت علي لقب مدينة. خاصة وأن اسم تريميثيس لم يكن متبوعا بكلمة بوليس Πολιφ ليدل علي حصول المدينة علي درجة مدينة . كما أن مثل هذه المكاتب للتسجيل يمكن أن تكون موجودة في أي قرية من قري مصر خلال هذه الفترة ، وذلك من أجل ضبط عملية تعداد السكان والإحصاء الذي كانت تحرص عليه الإدارة الرومانية من أجل إحكام عملية جمع الضرائب. وهذا ما أشارت إليه البردية السابقة (PSI.10.1111)، والتي أشارت لمسجل القرية بيتوزيريس .

وقد اعتبر .Wagner G قبل الإستفادة من الاكتشافات الوثائقية والأثرية في كلا من كيلليس وتريميثيس أن الأخيرة ظلت قرية طوال فترة وجودها.[٢٥] وللأسف لم تمدنا الحفائر الجارية بموقع مدينة تريميثيس بأية معلومات أثرية أو وثائقية عن قرية تريميثيس قبل حصولها علي لقب بوليس ، خاصة وأن الحفائر في القري المصرية بشكل عام تعد أقل بكثير من الحفائر التي تمت في المدن . وأن معظم الحفائر التي تمت في القري تركزت معظمها في قري الفيوم ، وبالتالي من الصعب إعطاء صورة واضحة عن المظهر المادي العام للقرية المصرية خلال العصر الروماني.* علي العموم فإن معظم المعلومات التي وفرتها الحفائر الجارية بموقع تريميثيس تتركز حول القرن الرابع الميلادي ، وبالتالي لا توجد لدينا معلومات كافية عن شكل قرية تريميثيس خلال العصر الروماني المبكر. [٢٦]

أما خلال القرن الرابع الميلادي فإن الأدلة الأثرية والوثائقية تدل علي حصول تريميثيس علي درجة بوليس ،* ومن هذه الدلائل بردية وجدت ضمن برديات كشف عنها في قرية كيلليس بالواحة الداخلة تعود لحوالي ٣٠٤ م . عبارة عن قرض زيت ، وكانت مقدمة البردية تشير لحصول المدينة علي هذه الدرجة.

"Αυ)ρελιυφ Πι/περισμι α)πο∴ Τριμιθει τω=ν πο/λ– εωφ καταμε∴νων ε)ν κω/μη ..Κελλεωφ. Αυ)ρηλ– ι% Φιλα/μμωνι α)πο∴ κω/μηφ Κελλεωφ ξα ρειν∀ [27]

ترجمة البردية: " من أوريليوس بيريسيموس من مدينة تريميثيس والمقيم حاليا في قرية كيلليس إلي أوريليوس فيلامون من قرية كيلليس تحياتي"

ويبدو أن هذه البردية تعد من أولي الإشارات الموثقة علي حصول المدينة علي هذه الدرجة .[٢٨]

الدليل الآخر علي حصول تريميثيس علي درجة مدينة دليل أثري وفني عبارة عن منظر علي الحائط الشرقي لاحدي حجرات للمنزل رقم B1 الذي أطلقت عليه البعثة الأثرية للحفائر فيلا سيرينوس، والمنظر يظهر عددا من الآلهه يتدافعون ناحية أفروديتي وإلي اليسار هناك منظر لسيدة تشير بيدها اليمني ناحية معبد المدينة وتمسك باليسري صولجان ذهبي (شكلي٢،٣)، وقد فسر أعضاء البعثة الأثرية المنظر علي أن السيدة تمثل مدينة تريميثيس نفسها وتعد تشخيصا لحصول تريميثيس علي درجة مدينة، علي غرار ما كان متبعا في مدن البحر المتوسط منذ العصر الهلينيستي. والمنظر يتشابه إلي حد بعيد مع المنظر الذي يعبر عن مدينة الأسكندرية علي هيئة سيدة .[٢٩] وقد قامت بعثة جامعة نيويورك بإعادة بناء هذا المنزل بالقرب من المنزل الحقيقي وانتهت البعثة من ذلك في موسم عام ٢٠١٥ .[٣٠]

ومن المناظر الأخري التي تعبر عن حصول تريميثيس علي درجة بوليس منظر من نفس الحجرة السابقة الجانب الغربي يصور عائلة علي مائدة الغذاء علي الطريقة الرومانية والتي تعلي من شأن والد العائلة Pater familias والذي مارس علي عائلته سلطات مطلقة Pater Potestas سواء علي من هم من دمه أو من العبيد التابعين والعاملين لدي الأسرة– سلطات مطلقة – وصلت أحيانا للحكم علي أي من أعضاء العائلة بالموت .[٣١] (شكل رقم ٤) الأمر الثالث الذي يلمح لحصول تريميثيس علي درجة مدينة هو العثور علي عدد من الحجرات خلف منزل سيرينوس يعتقد أنها كانت بمثابة مدرسة لتعليم أطفال المنزل تعليما يونانيا ، حيث عثر علي سبورة معلم مكتوبا عليها عددا من الأبيات الشعرية علي طريقة أدب النصح والإرشاد وبالأسلوب الهوميري.[٣٢] وهو ما يعبر عن حرص صاحب المنزل (سيرينوس) وصفوة المدينة علي أن ينال أطفالهم تعليما يونانيا كلاسيكيا ، يماثل ما تحصل عليه الأسر الثرية وأبناء الصفوة من تعليم في مدن البحر المتوسط. [٣٣]

لكن هناك معلومات أخري تشير إلي أن تريميثيس ربما تكون قد حصلت علي درجة مدينة خلال منتصف القرن الثالث الميلادي ، وهذا ما أشارت اليه مخربشة وجدت بجدران تريميثيس ونشرها .Wagner G وهي عبارة عن شذرات من نص باللغة اليونانية يمكن أن

نتبين منه جملتين كالآتي : ; καλ βασιλικ ε□τυχ□ς τ والتي يمكن ترجمتها: (لحسن الحظ بواسطة (كاتب) ملكي حسن) والجملة الثانية □πελευθέρω □νδρονίκου βασιλικο□ و يمكن ترجمتها : (حرر ذلك اندرينيكوس (الكاتب) الملكي) . وقد رأي G. Wagner أن هاتين الجملتين تعدان بمثابة إشارة للكاتب الملكي الذي ربما استقر في تريميثيس.وهي من الوظائف التي كانت توجد في المدن ، وقد علق G. Wagner علي ذلك بأنه من الصعوبة بمكان حال وجود هذا الموظف أن نتصور أن تريميثيس وقتها كانت قرية [٣٤].

ولكن ماذا عن تاريخ هذه المخربشة. بالطبع هناك صعوبة بالغة لتحديد تاريخ هذه المخربشة ، لكن من المعلوم أن وظيفة الكاتب الملكي بدأت في الإختفاء من الوثائق البردية خلال الفترة من ٢٤٥- ٢٥٢ ميلادي ، وهو ما قد يشير إلي أن هذا الموظف ربما كان موجودا في تريميثيس قبل هذا التاريخ. [٣٥] الأمر الآخر الذي ربما يشير إلي أن تريميثيس خلال القرن الثالث الميلادي كانت قد أصبحت مدينة علي غرار المدن الرومانية ما أكدته الحفائر الجارية بالموقع ، فقد أشارت هذه الحفائر إلي أن تريميثيس خلال القرن الثالث الميلادي كانت قد وصلت إلي درجة من التنوع في المباني المدنية والإدارية والدينية تماثل مثيلاتها في المدن وعواصم المدن الهامة في شرق البحر المتوسط.[٣٦] وقد أظهرت الحفائر بعضا من ملامح طبوغرافية وتخطيط المدينة ، ومن الواضح أن النظام المركب للشوارع لا يعكس التخطيط الهيبودامي ، أو ما يمكن أن نتوقعه من مدينة رومانية، وقد كانت المنطقة السكنية باتجاه شمالي –جنوبي. وقد امتدت وتوسعت حول تل معبد تحوت . [٣٧] وقد أظهرت الحفائر كذلك مدي التطور المدني والعمراني الذي طرأ علي شوارع ومنازل ومباني المدينة ، منها ما طرأ علي الشارع الرئيسي للمدينة رقم ١ ، والذي نما علي جوانبه عدد ضخم من التجمعات السكنية ، والشارع يقع في الجزء الشمالي من المدينة والذي يمتد بطوله عدد من الإقطاعيات بتخطيط منظم ، وبمنازل لسكان من الطبقة المتوسطة ، وإلي الجزء الجنوبي الغربي من الشارع هناك منطقة رقم ١١م تكتشفها بعد البعثة، والتي تضم منازل تشبه المنازل السابقة ، ويبدو أن المنطقة حول هذا الشارع قد تطورت ونمت خلال

القرن الثالث . [٣٨] المعلم الأثري الآخر الذي ربما قد يشير للتطور المدني الذي شهدته تريميثيس خلال فترة القرن الثالث الميلادي ، عبارة عن حمام عام مبني علي الطراز الروماني ويقع خلف المترل الكبير والمسمي سيرينوس (ملحق الصور شكل ٦) ويرجح بأن يكون تاريخ إنشائه هو النصف الأول من القرن الثالث الميلادي ، والحمام مكون من عشرة غرف ، بالإضافة لصالة مركزية ذات أعمدة. والحمام (وفقا لأنا بوذر) مبني بالطين ، وبالطوب المحروق ، وشيدت بعض أجزاءه من الأحجار ، والتي يبدو أنها قد تم نزعها وأعيد إستخدامها في بناء فيلا سيرينوس ، لذا يبدو أنه كان سابقا في البناء عن فيلا سيرينوس والمدرسة الملحقة بالفيلا .[٣٩] ومن المؤشرات الأخري التي ربما تشير لحصول تريميثيس علي لقب مدينة هو وجود حصن بالمدينة أو بالقرب منها . أشارت إليه قائمة Notitia * Digintorum (56-31) بوجود وحدة من الفرسان Ala 1 Quadorum عند تريميثيس.

وقد أظهرت الحفائر الجارية منذ عام ٢٠٠٦ بموقع قرية القصر التي تبعد نحو ٢ كم شمال تريميثيس وجود حصن يعود للعصر الروماني ،ضم كتيبة من المشاة من الفرقة الثانية تراجانا، وكذلك وحدة من رماة السهام Tentris . وقد دلت البقايا الأثرية للحصن أن تاريخ إنشائه يعود للقرن الثالث الميلادي ،[٤٠] ولذلك يبدو أن الحصن كان من المباني التحصينية والدفاعية اللازمة لحماية طرق القوافل المارة بالمدينة ، وربما كان أيضا من دلائل حصول المدينة علي لقب بوليس باعتبار أن تنامي المنشآت العامة والمدنية والدينية كان من ضمن دلائل حصول المدن المصرية خلال العصر الروماني علي لقب بوليس .

كان تل معبد تريميثيس الرئيسي والموجود ناحية الغرب من أكثر مناطق تريميثيس والتي استمرت مأهولة بالسكان لفترة طويلة ، ربما منذ عصر الدولة القديمة وحتي القرن الرابع الميلادي .وتعتبر الفترة الرومانية للمعبد هي الأكثر إزدهارا وفقا للنقوش اللاتينية التي وجدت علي القطع الحجرية التي تم العثور عليها وتعود لكل من تيتوس ودوميتيانوس .

وبالتالي يمكن أن نتوقع أن تكون الفترة من القرنين الثاني والثالث الميلاديين هي الأكثر تأثيرا بالنسبة للمعبد الذي وصل لأقصي إتساع له خلال هذه الفترة. [٤١] وهذه الفترة تتشابه كذلك مع نفس فترة معبد دير الحجر الذي يقع علي بعد كيلومترات قليلة إلي الجنوب من تريميثيس ، والذي كرس لعبادة آمون.

علي العموم بالرغم من أن بعثة الأثار الجارية بالموقع أشارت وفقا للوثائق البردية ، والشواهد الاثرية لحصول تريميثيس علي لقب مدينة خلال بداية القرن الرابع ، الا أن ذلك لا يعد أمرا جازما ، وهذا ما اتضح من خلال ما ذكره رئيس البعثة روجر باجنال " اننا لا نعرف بالضبط متي انتقلت عاصمة الداخلة من عين اصيل الي موثيس ، ومتي أصبحت هيبس عاصمة الواحة الكبري ، كما إننا لا نعرف بشكل جازم متي اكتسبت كلا من موثيس وتريميثيس درجة بوليس ، رغم انه لدينا من المعلومات يجعلنا نفكر أن موثيس حصلت علي هذه الدرجة في بداية العصر الروماني ، وأن تريميثيس قد نالت هذه الدرجة خلال النصف الاول من القرن الثالث الميلادي " وقد اختتم حديثة بأن الاكتشافات الحديثة قد تحسم الأمر.[٤٢]

كان حصول تريميثيس علي درجة بوليس يعطيها الحق في إنشاء مجلس تشريعي (بلدية) للمدينة لتصريف شئونها الداخلية ، وهذا الحق جاء نتيجة لزيارة سبتيموس سفيروس لمصر في حوالي ٢٠١ م بغرض إلقاء المسئولية علي مثل هذه المجالس لتنظيم بعض الأمور الإدارية خاصة جمع الجزية النوعية المفروضة علي مصر (انونا) وكذلك تنظيم الخدمات العامة الإجبارية

leitourgia وتوزيعها علي السكان .[٤٣]

وكانت هذه الخدمات من الناحية النظرية عرضا تطوعيا للإنفاق علي المشروعات العامة، لكنها ومن الناحية العملية كانت بمثابة إبتزازا إجباريا يفرض علي أساس مؤهلات الملكية ، ويوزع علي كافة درجات السلم الإجتماعي والإقتصادي . كان مستوي المهام المفروضة علي هؤلاء القائمين بهذه الأعمال ضخما، منها العمل في السدود والإشراف علي الري والبذور . وجمع المحصول وتسليمه إلي الأجران والشون، وجمع الضريبة النقدية ،والأشراف علي أعمال المباني والمهرجانات والمباني العامة بكل أنواعها .[٤٤]

ومع كل هذه السلبيات التي لازمت الإلتحاق بعضوية هذه المجالس ، فإن ملاك الأراضي الأغنياء بكل مدينة كانوا علي أتم الإستعداد لتحمل المزيد منها ، حتي تزداد مكانتهم ومهابتهم ، وكانوا يدفعون مبالغ طائلة في سبيل ذلك سواء قبل أو بعد دخولهم

للمجلس . وقد قدرت رسوم الدخول في بعضا من هذه المجالس بنحو عشرة آلاف دراخمة . كما كان الحال في اوكسيرنخوس عام ٢٣٣ م.[٤٥]

وبخصوص مهام مجلس البلدية بالمدينة هناك اوستراكا تم إكتشافها خلال الحفائر الأخيرة بالموقع موسم ٢٠٠٤ بفيلا سيرنوس تشير إلي أهم اختصاصات هذا المجلس وهي الخدمات الإجبارية .

والأوستراكا تعود لحوالي ٣٢٠ م وهي عبارة عن خطاب من سيرينوس إلي صديقه فيليبوس نصه كالآتي :

∀κυρι/ω μου α)δελφ%= φιλι/ππω Σερη=νοφ ξαι–/ρειν το∴ ψη/φισμ αο(/περ ε)/γραψα περι∴ τη=φ λ–ειτουρφι/αφ πε/μψον μοι α)/ρτι δ.. α)λλα∴ μη∴ – α)μελη/σηφ ε)ρρω=σθαι σε ευ)/ξομαι πολλο– ι=φ ξρο/νοι∀ [46]

ترجمة الاوستراكا كالآتي :

" من سيرينوس إلي صديقه فيليبوس تحياتي : أرجو أن ترسل لي القرار الذي أصدرته بخصوص قرار الخدمات الإجبارية ، وأرجو ألا تهمل ذلك . أصلي من أجل دوام صحتك لسنوات عديدة ".[٤٧]

والبردية تلقي الضوء علي عدد من الأمور منها ، أن المدينة نظرا لحصولها علي لقب πολιφ فقد سمح لها بتشكيل مجلس بلدية (بولي) وقد كان هذا المجلس بمثابة البناء السياسي والإداري الرئيسي للمدينة ، وكان أعضاؤه من صفوة المدينة وأثريائهم .

وكانت عملية تنظيم الخدمات الإجبارية من أهم مسئوليات هذا المجلس كما سبقت الإشارة . ويبدو أن سيرنوس كان عضوا بهذا المجلس وكان مسئولا عن توزيع الخدمات الإجبارية علي مواطني المدينة . ويبدو كذلك أن قرار توزيع الخدمات الإجبارية كان سيرينوس قد كتبه من قبل من نسخة واحدة وهي الآن في حوزة موظف آخر بالمجلس وهو فيليبوس ، ولذلك يطلب منه سيرنوس نسخة من القرار.[٤٨]

هناك تصور آخر أن سيرنوس كتب إقتراح أو قرار الخدمات الإجبارية ψηφισμα من نسخة واحدة وهي الآن في حوزة فيليبوس وكان الأخير مسئولا عن تمرير القرار علي أعضاء المجلس ليصوتوا بنعم أو لا، لذا فإنه ربما يطلب النسخة بعد موافقة المجلس عليها ،

واعتبارها قرارا نافذا، ويبدو أن وظيفة فيليبوس لذلك كانت بمثابة أمين أو كاتب المجلس Γραμματευφ والذي كان مسئولا عن إصدار القرار في صورته النهائية. وقد ورد اسم سيرينوس وفيليبوس في أكثر من خطاب ضمن عدد من الاوستراكا التي تم الكشف عنها بالموقع . كما كانت هناك خطابات أخري أرسلها سيرينوس إلي مواطن آخر يدعي باسيس . وهو ما قد يشير إلي أن المنزل الكبير الذي وجدت فيه الأوستراكا يخص سيرينوس.[٤٩]

وهناك بردية أخري تعود أيضا للقرن الرابع ، وبالرغم من أن الناشر يذكر أن مكانها غير معلوم بالضبط لكن يبدو أنها اكتشفت بالقرب من كيلليس والبردية تشير بشكل مباشر إلي مدينة موثيس ، وتشير إلي واحدة من أهم مسئوليات مجلس المدينة ألا وهي إصدار قوائم المكلفين والمعفين من الخدمات الإجبارية ، وأول سطر من البردية كالآتي:

∀M%θιτω=ν πο/λεωφ τη=φ μεγα/ληφ Ο)α/σεωφ . του= Βουλευτηρ ι/ου ψηφι/σμασι ου(/τωφ∀.[50]

الترجمة " قرار مجلس البولي في مدينة موثيس بالواحة العظمي بشأن الخدمات الاجبارية "

وكانت تعقد محاكمات للذين يتهربون من هذه الخدمات .[٥١] وفي هذا الشأن هناك بردية من مجموعة بردي اوكسيرنخوس تؤرخ بنهاية القرن الثالث أو بداية القرن الرابع الميلاديين عبارة عن تقرير محاكمة ضد نيلوس وآخرين نتيجة لتهربهم من القيام بالخدمات الإجبارية التي حددت لهم من خلال مجلس مدينة اوكسيرنخوس. (P.Oxy.12.1417)

ويبدو أن أعضاء مجلس كل مدينة كانوا يقومون بالتصويت بنعم أو بلا علي هذه القائمة عندما تكون جاهزة للإقتراع ، ويبدو أن كاتب المجلس كان هو المسئول عن إعداد هذه القائمة .[٥٢] وهناك أوستراكا أخري وجدت في نفس المكان(فيلا سيرينوس)، خلال الحفائر الأخيرة وهي عبارة عن أربع كلمات كالآتي:

Μουσηφ , Ψιραιτοφ, Τηρητηφ χενων [53]

الترجمة: " موسي بثيرايتوس حماية زائرين للمدينة" . هذه الأوستراكا وإن بدت غريبة لكن العلماء قد توصلوا إلي أنها بمثابة تعيين للخدمات الإجبارية ، كان فيها الكاتب مقتصدا في المعلومات حيث كتب أولا اسم الشخص ثم اسم العائلة ثم أخيرا الوظيفة أو

المهمة التي وكلت إليه . وبخصوص اسم الشخص Μουσηφ فهو اسم مأخوذ من التوراة Moses وهو من الأسماء القليلة التي ظهرت علي أوستراكا المدينة . أما اسم العائلة Ψιραιτοφ بيشيرايتوس فهو من أصل مصري. ثم بعد ذلك وفي السطر الثالث والأخير المهمة التي وكلت لهذا الشخص Τηρητηφ χενων وهي تعني حماية الأجانب . والأجانب ربما المقصود بهم سكان مسجلون في مدينة أخري غير سكان مدينة تريميثيس .

وهؤلاء الأجانب (زائرين) يبدو أنهم كانوا ذا صفة وفي مهمة رسمية الأمر الذي ألزم علي الحكومة المحلية في تريميثيس تعيين حراس لهم خلال مدة عملهم (مهمتهم) ويبدو أن سيرينوس بصفته عضوا في الحكومة المحلية بالمدينة كان مسئولا عن تعيين من يقومون بهذه المهمة [٥٤] ومن غير المعلوم بالضبط هل الوظيفة السابقة وظيفة ثابتة يقوم المعين فيها بحراسة زائري المدينة ذوي الصفة الرسمية لمدة سنة أو سنتين ،أم أن هذه الوظيفة كانت نوعا آخرا من الوظائف الاجبارية التي كان تفرض علي السكان خلال فترة صغيرة محددة ويحصلون بعدها علي شهادة بذلك.

وخلال فترة القرنيين الثالث والرابع الميلاديين ، ومع حصول تريميثيس علي لقب مدينة في أي من القرنين ، فقد سيطرت المدينة إداريا علي عدد من القري والمدن التي في زمامها ، وبالرغم من ندرة المعلومات بخصوص هذا الأمر ، إلا أننا يمكن أن نتوقع أهم هذه القري والمدن . وعلي إعتبار أن الاسم القبطي للمدينة يعني النهاية الخلفية للواحة ، وهو ما يمكن أن نفسره بالجزء الشمالي من الواحة الداخلة ، وبالنظر إلي موقع المدينة في أقصي الجزء الشمالي الغربي ، يمكن أن نستدل علي أن تريميثيس قد سيطرت علي الجزء الغربي من الواحة الداخلة . وبالتالي فإن أهم القري التي وقعت تحت سيطرة تريميثيس إداريا كانت قرية القصر الإسلامية ، وهذه القرية كما أشرت من قبل تبعد نحو ٢ كيلومتر شمال تريميثيس. ويبدو أن هذه القرية

(نظرا لموقعها المرتفع) هي التي انتقل إليها سكان تريميثيس بعد هجرتهم من المدينة خلال نهاية القرن الرابع ، أو مع بداية القرن الخامس الميلاديين نتيجة لسوء الأحوال المناخية وتعرض العديد من مناطق الصحراء الغربية لزحف الكثبان الرملية .[٥٥] أما ناحية الغرب فإن قرية المزوقة كانت بمثابة الجبانة التي ضمت صفوة سكان تريميثيس ، وقد قطعت في تل

صخري صغير ، وتقع علي بعد نحو أربعة كيلومترات شمال غرب تريميثيس ، وكانت تضم أيضا جبانة للحيوانات المقدسة(الخروف والأيبس وقرد البابون)، للآلهة الرئيسية بتريميثيس آمون وتحوت. كما كانت منطقة معبد دير الحجر ، والتي تقع جنوب تريميثيس ضمن المنطقة التي سيطرت عليها تريميثيس ، وقد كان المعبد بمثابة المعبد الإحتفالي بالواحة الداخلة . وقد كان سكان تريميثيس يذهبون لمعبد دير الحجر من أجل حضور الإحتفالات الدينية الخاصة بآلهه الواحة . وقد تم بناء المعبد خلال نفس الفترة تقريبا التي تم فيها بناء معبد تحوت في تريميثيس.[٥٦]

وبالنسبة لعدد السكان المتوقع لتريميثيس خلال فترة حصولها علي لقب مدينة سواء أكان ذلك خلال القرن الثالث أو الرابع الميلاديين ، فمن المؤكد أن ذلك أمر لا يمكن تأكيده بسهولة، لكن من خلال ما لدينا من تقديرات عن حجم السكان في مدن أخري من مدن مصر خلال العصر الروماني يمكن أن نصل لرقم قريب من الحقيقة عن عدد سكان تريميثيس.

وقد حدد روجر باجنال عدد سكان مدينة هرموبوليس (الأشمونيين حاليا بمحافظة المنيا)،خلال فترة القرن الثالث الميلادي بنحو يتراوح ما بين ٢٥-٥٠ ألف نسمة علي أساس إحصائية بعدد المنازل بالمدينة. كما حدد متوسط عدد سكان عواصم الأقاليم المصرية خلال العصر الروماني بنحو ٢٥ الف نسمة [٥٧] أما آلان بومان .Bowman A فقد قدر عدد سكان مدينة الأسكندرية بنحو نصف مليون نسمة خلال العصر الروماني ، علي اعتبار كونها أكبر مدينة تعدادا بالسكان بعد مدينة روما . في حين قدر عدد سكان أكسيرينخوس وأرسينوي خلال نفس الفترة تقريبا بنحو ٣٠ ألف نسمة لأوكسيرينخوس وخمسين الف لأرسينوي .[٥٨] أما رتشارد اليسون فقد قدر عدد السكان لعدد من المدن المصرية خلال العصر الروماني وفقا لعدد المنازل ، فكانت الاشمونيين حوالي ٨٥،٤٢٩ الف نسمة خلال أواخر القرن الثالث الميلادي ، وكانت بطلمية حوالي ٢٧ الف نسمة خلال القرن الميلادي الاول ، وبلغ عدد السكان في اوكسيرينخوس خلال منتصف القرن الثالث الميلادي بنحو ٢١ الف نسمة.[٥٩] وعلي ذلك ، ومقارنة بهذه المدن السابقة ، فقد توقعت

أنا بوذر ألا يقل عدد سكان تريميثيس عن ٢٥ ألف نسمة خلال القرنين الثالث والرابع الميلاديين، وهي الفترة المزدهرة من حياة المدينة. [٦٠]

وفي حوالي ٣٠٤/٣٠٣ م أجري دقلديانوس (٢٨٥-٣١٥)، عددا من الإجراءات والتغييرات الجديدة علي النظام الإداري في مصر ، كان من أهم ملامح هذا التغيير هو الفصل ولأول مرة بين السلطة المدنية والسلطة العسكرية داخل كل إقليم ، وتم توزيعهما بين حاكم مدني بلقب Praeses وحاكم عسكري بلقب Dux [٦١]

كانت هذه التغييرات والإصلاحات الإدارية نتيجة لضعف الإدارة المركزية والمجالس التشريعية بالمدن ، وكان من أهم ملامح هذه التغييرات ظهور رقيب أو قيم علي المدينة بلقب Curator Civitatis كيوراتور كيفيتاتيس وعرف في الوثائق اليونانية باسم Λογιστεφ لوجيستيس.

وكان هذا الموظف بمثابة الموظف الرئيسي في المدينة وفي إدارة الأقليم ، وبالرغم من أنه كان يتم إنتخابه من بين صفوف الأرستوقراطية المحلية أعضاء المجلس المحلي ، إلا أنه كان مسئولا أمام الإدارة المركزية ، وكانت من أهم مسئولياته مراقبة الأسواق وموارد الطعام ، مع العديد من المهام الأخري ، وهو بذلك قد استأثر بالعديد من المسئوليات التي كانت لدي الحاكم القديم للمدينة وهو الإسترتيجوس الذي حل محله ضابط إداري وتنفيذي بلقب Exactor والذي بدأ في الظهور في الوثائق إعتبارا من ٣٠٩ م ، وتحول إلي مقيم محلي ، وقد أصبح مسئولا عن جمع الضرائب. كما كان هناك عددا أخر من الموظفين منهم موظف بلقب Riparius رباريوس كان مسئولا عن الأمن ، واصبح القضاء في يد موظف بلقب Syndikos سينيديكوس [٦٢] . وقد كانت من سمات هذه التغييرات تقسيم النومات إلي مجموعة من الباجي Pagi بمعني مركز أو قسم أو ضاحية يضم عددا من القري يتولى إدارته من الناحية المالية موظف بلقب Praeopistos بريوبيسيتوس . وكان عضوا في مجلس البلدية ، ومن المهام التي كانت تسند إلى هذا الموظف مهمة جمع الضرائب والتعيين في وظائف القرى والقيام ببعض أعمال الشرطة. لقد كان بمثابة الحاكم الفعلي للمديرية.[٦٣] لقد وصفت التغييرات الإدارية خلال هذه المرحلة بإنها عملية تحويل الأقاليم إلي بلديات ، ومنذ حوالي ٣٠٨/٣٠٧ م ووفقا للوثائق

البردية فقد فقدت الأقاليم الكبري أهميتها من الناحية الإدارية ، ولعبت هذا الدور هذه الباجيPagi .

و في برديات كيلس هناك إشارات عديدة ل

Πραιποσιτοφ παγον Τριμιθεωφ"(P.Kellis.85.93)

بمعني مدير مالي باجوس تريميثيس" وهذه الإشارات تعود للفترة من ٣٣٠- ٣٥٠ ميلادي . وهذه الإشارات البردية تمثل إشكالية أخري لأنه كيف تصبح تريميثيس مدينة وفي نفس الوقت مركز أو مديرية (باجوس)؟ من المعلوم أن الباجوس وفقا للتعديلات التي أقرها دقلديانوس في حوالي ٣٠٣ م هي تقسيم إداري أصغر من المدينة ، لذا كان الإقليم يضم عددا من الباجي ، فعلي سبيل المثال كان يوجد في إقليم أوكسيرنخوس ستة توبارخيات ثم أصبحوا مع التطور الإداري عشرة باجي ، وفي إقليم هرموبوليس كان يوجد إحدى عشرة توبارخية ثم أصبحوا سبعة عشر باجي .[٦٤] هل كانت البرديات والأوستراكا التي تشير لحصول تريميثيس علي درجة مدينة تالية علي البرديات التي تشير لتريميثيس علي إنها باجوس ؟ أم أن وضع المدينة الإداري قد تقلص خلال النصف الثاني من القرن الرابع وأصبحت باجوس بعد أن كانت بوليس ؟ هل تشير الوثائق البردية والاوستراكا والبقايا الأثرية لتدني الوضع الإداري والسياسي للمدينة خلال هذه الفترة؟ في الحقيقة وعلي النقيض فإن البقايا الأثرية والفنية التي عثرت عليها البعثة الأثرية منذ عام ٢٠٠١ تشير إلي أن الفترة المزدهرة من عمر المدينة كانت خلال القرن الرابع الميلادي ، بل أن Boozer A. تشير إلي أن الفترة المتوقعة لسكن فيلا سيرنوس هي الفترة ما بين ٣٣٠ إلي حوالي ٣٦٠ ميلادي . وأن هذه الفترة كانت بمثابة أكثر الفترات نجاحا وإزدهارا ونشاطا للمدينة.[٦٥] وهي نفس الفترة تقريبا التي تعود إليها معظم الإشارات البردية والأوستراكا التي تحدثت عن تريميثيس فيما عدا البردية التي أشارت لحصول تريميثيس علي لقب مدينة والتي يرجح إنها تعود لحوالي ٣٠٤م (P.Kellis.49.1-2)

وفي هذا الشأن حاول .Bagnall R إزالة الغموض في هذا الأمر فقد أشار إلي أن حصول تريميثيس علي درجة مدينة لا يمنع كونها باجوس ، وأن حصول تريميثيس علي درجة مدينة كان سابقا علي التقسيم الإداري الذي قسم الأقاليم إلي أقسام إدارية أصغر هي الباجوس لكنه يستطرد قائلا " لكن المدن لم تكن لديها هذا الموظف المالي Praeopistos في حين كان لديها حكومة مدنية في صورة مجلس بلدية وحاكم تنفيذي بلقب لوجيستيس. لكننا مع هذا لا نمتلك أدلة علي وجود هذا الموظف الأخير في كل من هيبس وموثيس وتريميثيس.[٦٦] لقد دلت بردية كيلليس (P.Kellis. 1.25) بوجود لوجيستيس واحد للواحة العظمي وهو هنا اوريليوس كليوبولو ، والذي كان علي إتصال بحاكم طيبة (Πραεσεφ Τηεβαιδιφ)،في عام ٣٧٦ م (P.M.Chrest) ∀{A}υρηλιοφ Κλεοβο{υλ}ω λογιστη Οασεωφ Μεγαληφ∀

لذا يبدو أنه كان هناك لوجيستيس واحد لكل الواحة العظمي تحت إدارته ثلاث مدن (هيبس –موثيس – تريميثيس)،كل مدينة تضم موظفين رسميين ومجلس بلدية. لذا فمن الممكن أن تشكل كل مدينة من المدن الثلاث باجوس واحد لكل منها برئاسة موظف مالي يحمل لقب بريبيسيتوس . لكن وللأسف لا نعلم ما هي العلاقة بين الموظفين العموميين الذين يعملون تحت إدارة اللوجيستيس وهذا الموظف ومن يعملون تحت رئاسته في الباجوس ، لكن يبدو إنه كان بمثابة لوجيستيس صغير في مدينته .[٦٧] الأمر الآخر الذي ربما يوضح حقيقة أن الباجوس في الواحات لم تكن وحدة إدارية صغيرة كما كانت كذلك في بقية القطر المصري ، هو أن المسافات بين القري بوادي النيل كانت صغيرة وبالتالي فقد ازدادت أعداد هذه الباجي وفقا لزيادة عدد القري، فقد كانت المسافة بين كل باجوس وآخر في مدن مثل أوكسيرينخوس أو هرموبوليس لا تتجاوز كيلو مترات قليلة . أما المسافات بين مدن وقري الواحات فقد كانت كبيرة جدا ، فعلي سبيل المثال فإن المسافة بين هيبس بالواحة الخارجة ودوش بنفس الواحة (تتبع واحة باريس الآن)حوالي مائة وعشرون كم ، وتصل المسافة لنحو مائة وخمسين كم من دوش الي تريميثيس بالواحة الداخلة ، في حين تصل المسافة من هيبس الي موثيس حوالي مائتين وعشرين كم . كما أن الباجوس في وادي النيل كانت مرقمة بحيث يقال الباجوس السابع في هرموبوليس ، أو الخامس في

اوكسيرينخوس ..... الخ، فقد كانت زيادة أعداد الباجي في مدن وادي النيل والفيوم تستدعي أن ترقم هذه الباجي ، ولكن الباجي في الواحة الكبري كانت قليلة نظرا لعظم المساحة ولعد المسافات ، لذا سمح للمدن الكبري وهي هيبس – وموثيس – وتريميثيس أن تشكل كل مدينة باجوس واحدة فقط. إذا فإن الأمر قد أنجلي في أن النظام الإداري الذي أتخذته الإدارة الرومانية في الواحات ربما يكون مختلفا عما إتخذته في بقية أرجاء القطر المصري ، ففي حين نالت كل مدينة خلال هذه الفترة حاكما إداريا وماليا بلقب لوجيستيس ، تتبعه إداريا عدد من المديريات أو الأقسام وهي الباجاي برئاسة موظف مدني للشئون المالية بلقب بريبيستوس ، فإن الواحة العظمي قد اختلفت إداريا في هذا الشأن ونالت كل الواحة العظمي موظفا واحدا بدرجة لوجيستيس ، وشكلت كل مدينة من المدن الثلاث هيبس وموثيس وتريميثيس باجوس لكل منها برئاسة بريبيسيتوس ، وفي ظني أن ذلك كان بسبب إحكام السيطرة علي الواحات بما تمثله من أهمية للإدارة الرومانية ، وحتي تنحصر المهام والأعباء علي إدارة واحدة لكل مدينة. [٦٨]

خاتـــمة

أظهرت الحفائر الأخيرة وما أثمرته من آثار مادية ووثائقية أن تريميثيس كانت خلال العصر الروماني من أهم مواقع الإستقرار في الواحات ، و أن المدينة وفقا للشواهد الأثرية والوثائقية شهدت أزهي فتراتها خلال أواخر العصر الروماني المتأخر ، وربما كانت بمثابة العاصمة الإدارية للواحة الداخلة. بجانب موثيس التي ظلت عاصمة الواحة منذ عصر الدولة القديمة وحتي العصر الروماني.

وقد أظهرت الأدلة الوثائقية والأثرية أن المدينة قد حصلت علي لقب مدينة خلال بداية القرن الرابع الميلادي وبالتحديد في حوالي ٣٠٣ علي عهد دقلديانوس، وقد دعمت البرديات والأوستراكا ، وكذلك الشواهد الاثرية والفنية التي عثر عليها خلال الحفائر هذا الرأي الذي تبناه القائمون علي الحفائر بالمدينة.

ومع ذلك فلا يعد تاريخ حصول تريميثيس علي لقب مدينة أمرا قاطعا ، وهناك شواهد أخري ربما تعيد التفكير في هذا التاريخ . ومن هذه الشواهد المحربشة التي نشرها واجنر ،

والتي استدل منها علي إمكانية وجود وظيفة الكاتب الملكي ، وعلي اعتبار أن هذه الوظيفة قد اختفت من الوثائق البردية خلال نهاية القرن الثالث الميلادي ، لذا يمكن أن يكون تاريخ حصول تريميثيس علي هذه الدرجة خلال القرن الثالث الميلادي ، خاصة وأن التطور العمراني والمدني والإجتماعي للمدينة يتوافق مع هذا التاريخ.

وخلال النصف الأول من القرن الرابع الميلادي أشارت الوثائق البردية والأوستراكا علي أن تريميثيس قد أصبحت باجوس ،تحت إدارة موظف مدني يعمل بمثابة رئيس مالي وتنفيذي بلقب بريبوسيتوس . والمتتبع لهذا التطور الإداري يدرك أن هذه الوحدات قد لعبت الدور الأكبر في النظام الإداري بعد أن فقدت الأقاليم هذا الدور. ويدرك كذلك أن هذا الوضع الجديد لا يعد وضعا متدنيا للمدينة التي حصلت في تاريخ سابق علي لقب بوليس. وإنما يعد إستجابة للتغييرات الإدارية الجديدة التي تمت علي عهد دقلديانوس و التي ضمت الواحة العظمي في كيان إداري واحد تحت سيادة لوجيستيس واحد تحت سلطته ثلاث مدن رئيسية هي هيبس وموثيس وتريميثيس ، وكان لكل مدينة مجلسها التشريعي الخاص بها ، وقد شكلت كل مدينة باجوس خاص بها يرأسه من الناحية التنفيذية والمالية موظف مدني بلقب بريبيسيتوس .

ملحق الصور والأشكال

شكل رقم ١ – خريطة للواحة الكبري (الداخلة والخارجة) تظهر موقع أمهدة

Boozer A.L.(2005),7

شكل رقم ٢ الحائط الشرقي للمنزل رقم B1 يظهر عددا من الآلهه يندفعون ناحية أفروديتي وإلي اليسار سيدة يعتقد بأنها تشخيص لتريميثيس وحصولها علي لقب مدينة Polis

Mc F a d d e n S.(2014).Art on the Edge : the Late Roman Wall Painting of Amheida Egypt. Archaologische Forshungen.(23)1

شكل رقم ٣ سيدة يعتقد بأنها تشخيص لحصول تريميثيس علي لقب مدينة

Boozer A.L.(2013),286

شكل رقم ٤ منظر للعائلة علي مائدة الطعام وهم يستمعون لموسيقي ناحية اليسار

يعزف بمزمار مزدوج Boozer A.L,(2010).16

شكل رقم ٥ حمام روماني خلف منزل سيرينوس أعيد إستخدام بعضا من أحجاره خلال القرن الرابع الميلادي (التصوير بمعرفة الباحث)

قائمة المراجع المستخدمة في البحث

* يتقدم الباحث بالشكر والتقدير لكل من روجر باجنال .Bagnall R رئيس بعثة مشروع حفائر أمهدة بالواحة الداخلة لدعمه القيم لي في هذا البحث سواء عن طريق دعمه لي بعدد من المقالات القيمة التي لم ينشر بعض منها حتي الان ، أو عن طريق الحوار بينه وبيني بالأيميل عن بعض الأمور تتعلق بالبحث . كما اتقدم بالشكر لأنا بوذر Anna Boozer نائب رئيس البعثة والتي دعمتني كذلك بعدد من مقالاتها القيمة .

[1] – تعتبر حفائر تريميثيس(أمهدة) جزءا من مشروع حفائر الداخلة .DOP والذي بدأ في عام ١٩٧٨ بهدف توثيق تاريخ العمران البشري بالواحة الداخلة منذ القدم وحتي بداية الفتح العربي. وقد تم تسجيل ما يزيد عن ٤٠٠ موقع أثري بالواحة. وقد قاد فريق البحث د انطوني ميلز Anthony J.Millis مع عدد كبير من العلماء والباحثين. تحت رعاية عدد كبير من الهيئات والجامعات مثل متحف أونتاريو الملكي (تورنتو)، جمعية دراسة الآثار المصرية (تورنتو) ، مركز الدراسات الامريكية (القاهرة) ، مركز الأبحاث الأسترالي . وجامعة موناش (كندا). وقد بدأ العمل الأولي في موقع تريميثيس منذ عام ١٩٧٩عن طريق مسح مبدئي للموقع، وأثمر عن إكتشاف رسومات جدارية لمناظر من الأساطير اليونانية بأحد المنازل المكتشفه بالموقع ، وفي عام ٢٠٠١ قامت جامعة كولمبيا بالحفائر بالموقع حتي عام ٢٠٠٨ حيث اشتركت في الحفائر جامعة نيويورك ، وفاد فريق البحث في موقع تريميثيس. منذ عام ٢٠٠١ الي الآن روجر باجنال أستاذ التاريخ القديم بجامعتي كولومبيا ونيويورك.

/http://artsonline.monash.edu.au/ancient-cultures/excavations-in-dakhleh-oasis-egypt

* للمزيد من المعلومات عن فيلا سيرنوس يمكن الرجوع الي

Boozer A.L,(2010). Memory and Micro history of an Empire: Domestic Contexts in Roman Amheida, Egypt. In : Archaeology and Memory. Bori´c D., ed.,138-57; Schulz D.(2015).Colours in the Oasis : The Villa of Serenus. Egyptian Archaeology .22-28

2 - Leahy, L.M. (1980). Dakhleh Oasis Project: " The Roman Wall-Paintings from Amheida, " Journal of the Society for the Study of Egyptian Antiquities (10), 31-78; Mills A.J. (1980), Lively Paintings: Roman Frescoes in the Dakhleh Oasis," Rotunda . (13)، 18-25.

3 -Boozer A.L.(2015). A Late Romano – Egyptian House in The Dakhla Oasis: Amheida House B2.New York Press.100

4 -Bagnall, R.S. Paola D.,Kaper O.E, and Whitehouse H.(2006).Roman Amheida :Excavating A Town in Egypt Dakhleh Oasis. Minerva (17.6),26-9

أمثال *Bagnall R.; Poala D.; Kaper O.;Cribiore R.; Boozer A.

5- Bagnall R.S.(2004). Excavation at Amheida, . In : A Report on the Field Activities of the Dakhleh Oasis Project during the 2003–2004 Field Season. DOP. 25-32

6-Mills, A,J. & Kaper O.E. (2003).Ain el- Gazzareen : Development in the Old Kingdom Settlement . in: Bowen G.E. and Hope C.A.(eds.), The Oasis Papers III: The proceedings of the Third International Conference of the Dakhleh Oasis Project, Oxford and Oakville, 123-129

[7]- Kaper O.E.(2016).An Oasis City. New York University Press.USA.14-15

[8] – ذكر هذا الاسم في عدد من بطاقات جرات النبيذ (التي عثر عليها بالموقع) منها واحدة تؤرخ بعصر اخناتون (١٣٥١–١٣٣٤ ق.م)، وترجمة البطاقة تقرأ كالآتي : العام السابع عشر نبيذ لمعبد آتون من كروم sa wahet . كما جاء نفس اللفظ في بطاقة نبيذ وجدت بمعبد دير المدينة تشير لواحدة من مزارع رمسيس الثاني والبطاقة تقرأ

كالآتي : نبيذ من أجل معبد اوسرماتير ، وقد ذكر هذا اللفظ كذلك في بردية تورين (p.2074)، من الأسرة العشرين ، وفي بردية الداخلة من الأسرة الثانية والعشرين.

Lopez J.(1978). Ostraca Ieratici 57093-57319,Vol . 3. Millan, document 57237; Tallet P.,(1996),369-383

9-Tallet P. (1999). A Particularity of the Toponymy of Dakhla Oasis : S – w h t and Jw-mrw . 169-74

10-Kaper O.E. (2009). Epigraphic Evidence from the Dakhleh Oasis in the Libyan Period. In The Libyan Period in Egypt. Historical and Cultural Studies into the 21st and 24th Dynasties: Proceedings of a Conference at Leiden University, 149-150 Kaper O.E.,(2009),150-151

11-Kaper O.E.,(2001).Two Decorated Blocks from the Temple of Seth in Mut el-Kharab. The Bulletin of the Australian Centre for Egyptology.Australia. (12) , 71-73

12-Kaper O. E. and R. J. Demarée .(2006). A Donation Stele in the Name of Takeloth III from Amheida, Dakhleh Oasis, Jaarbericht Ex oriente lux .(39), 22

* أظهرت البقايا الأثرية التي تم اكتشافها في تريميثيس أن بيتوباستيس الاول وتاكيلوث الثالث Takeloth iii كانا بمثابة ملكين تم الأعتراف بهما في الواحة الداخلة ،وهو ما يشير الي أن هذه المنطقة لم تخرج عن سيطرة طيبة .

13- Bagnall, R.S.; Paola D.,Kaper O.E, and Whitehouse H.(2016).An Oasis City. New York.,27

14- Kaper O.E.(1992). 'Egyptian Toponyms of Dakhla Oasis', Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire(92), 124-

١٥ – عندما سألت د باجنال عن سبب قلة الاكتشافات واللقي الأثرية بتريميثيس والتي تعود للعصر البطلمي مقارنة بالرومانية وحتي الفرعونية الأقدم . ابلغني عن طريق الإيميل بإنه حتي الآن فإن الاكتشافات الأثرية بتريميثيس التي تعود للعصر البطلمي تعد شحيحة للغاية . وإنه تم العثور علي عدد من الأوستراكات باللغتين اليونانية والديموطيقية خلال الحفائر الجارية بموثيس ذكرها باختصار Vitmann خلال المؤتمر السادس لل DOP لكنها لم تنشر بعد ربما تلقي بالضوء عن المنطقة خلال هذه الفترة. في حين توجد رسالة دكتوراة من جامعة موناش

James C. R. Gill.(2014), The Western Desert of Egypt during the Ptolemaic Period. Unpublished. Ph.D. Dissertation. Monach

القت بالضوء علي النشاط البطلمي في الصحراء الغربية من خلال فحص الأواني المكتشفة في عدد من المواقع الأثرية بالواحة الداخلة مثل موثيس ، وكذلك مواقع اخري ، وخلصت الدراسة الي أن النهضة الأقتصادية والأجتماعية التي شهدتها منطقة الصحراء الغربية خلال العصر الروماني ، لم يكن أمرا مفاجئا وإنما نتاجا لنشاط وإهتمام بدأ خلال العصر البطلمي خاصة في الواحة الخارجة والفرافرة وسيوة والواحة البحرية .

١٦– ذكر لي بعض مفتشي الآثار بالمنطقة والذين عملوا مع بعثة الحفائر أن أسم أمهدة ماخوذ من معني المهد حيث أن المدينة شهدت كل الفترات الإنسانية من المهد الي اللحد. وقد راسلت رئيس بعثة الحفائر بالمنطقة روجر باجنال الذي رد علي عبر الإيميل بأن هناك إعتقاد غير جازم بأن الأسم العربي أمهدة مأخوذ أيضا من الكلمة القبطية (t–ri–)m–ht والتي تحورت بمرور الوقت الي أمهدة

١٧- في عام ١٨١٩ زار كل من ادمونستون Admonstone ودروفيتي Dorvitti الواحة الداخلة ومروا بأمهدة ووصفوا أهم ما لاحظوه عن الأطلال الأثرية في الموقع ، وفي عام ١٨٧٣ زار رولفز Rholfs المدينة ووضع خريطة لطبوغرافية وللحفائر التي تمت بالواحة الداخلة ، وفي ١٩١٧ زار الياس Elias المدينة خلال زيارته للواحة الداخلة وقدم معلومات مفصلة عن الآثار في المنطقة. للمزيد عن أهم البعثات والعلماء الذين زاروا الواحة الداخلة ومدينة أمهدة من ١٨١٧ حتي ١٩٧٧ يمكن الرجوع الي

Boozer A.(2013).Archaeology on Egypt's Edge: Archeological research in the Dakhleh Oasis .1819-1977.AWE.(12),117-156

18 - Boozer, A. (2007). "Housing Empire: The Archaeology of Daily Life in Roman Amheida, Egypt." Ph.D. Dissertation, Columbia University. 71

19- Bagnall R.S.&Ruffini G.R(2004). Civic Life in Fourth-Century Trimithis: Two Ostraca from the 2004 Excavations. ZPE(149), 151

20- Worp, K.A. (1995). Greek Papyri from Kellis. Dakhleh Oasis Project Mongraph 3), Oxford: Oxbow Books. No. 44(

21- Worp, K.A. (1995),No.25

22- Worp, K.A. (1995),No.9

*- أشارت الوثائق البردية (P.Ryl. 2.111b.10, PSI 12.1228)، أن موثيس كانت مدينة خلال منتصف القرن الثاني الميلادي .

23- P. Oxy. No. 4058.

٢٤- محمود ابو الحسن. (٢٠١٠). الأوضاع الإدارية للواحتين الداخلة والخارجة. رسالة دكتوراة غير منشورة . جامعة عين شمس ، ٣٠-٣١

25- Wagner G.(1987). Les oasis d'Égypte à l'époque Grecque, Romaine et Byzantine, d'après les documents grecs, Le Caire: IFAO, Recherches de papyrologie et d'épigraphie grecques . 199-200* للقرية المصرية وتقديرات عدد السكان يمكن الرجوع الي
Rathbone, D.W.(1990).Villages, Land, and population in Graeco –Roman Egypt. Egitto e storia antica dall'Ellenismo all' eta araba . Bologna 159-179

26-Bagnall A.L.(1996).Egypt in Late Antiquity. Princeton Academic Press.USA.110-111

* بالطبع هذه الدرجة لا تعني أن تريميثيس قد أصبحت مدينة علي غرار المدن اليونانية الكبري ، والذي عرف في بلاد اليونان منذ القرن الثامن قبل الميلاد ،وبدأ في الضعف تدريجيا مع بداية العصر الهلينيستي . فقد كان هناك أربعة مدن كبري في مصر هي التي عرفت نظاما شبيها بنظام دوله المدينة اليوناني وهما : نقراطيس والاسكندرية وبطلمية وانطيونوبوليس. لقد فطن البطالمة ومن بعدهم الرومان أن التوسع في إنشاء مثل هذه المدن يعني التنازل عن سيادتهم وسلطاتهم لهذه المدن ،لكن وخلال العصر الروماني كانت الإدارة الرومانية تقوم بتعديل درجات بعض المستوطنات فتحول القري الي مدن والمدن الي قري ، وبالطبع فإن هذه المنح كانت تسبقها وتليها فترات إزدهار وتطور في الحياة الإجتماعية والإقتصادية والإدارية للمستوطنة.

Alston R.& Alston R.D.(1997). Urbanism and the Urban Community in Roman Egypt. The Journal of Egyptian Archaeology, Vol.(83),200-202

27- Worp, K.A.(1995). No.49

28- Bagnall R.S.&Ruffini G.R(2004),151; Boozer A.L.(2014). Adapting Urban Space in Late Roman Trimithis (Dakhleh Oasis, Egypt), in Egypt in the First Millennium AD: Perspectives from New Fieldwork. E. O'Connell (ed.). Leuven, Peeters: 23-26.

29- Boozer A.L. (2010),150

٣٠ – أهم غرف هذا المترل هي ١٤,١١,١ وجدران هذه الحجرات تضم مناظر أسطورية يونانية بروح هوميروس الملحمية ، وهو ما كان شائعا في منازل الصفوة في مدن البحر المتوسط ، ومن هذه المناظر منظر علي الحائط الشرقي

للحجرة الرئيسية للفيلا عبارة عن مجموعة من الآلهه منهم افروديتي وآريس وهيفايستوس . وعلي الجدار الغربي هناك منظر لأورفيوس يسحر الحيوانات بقيثارته، وهناك منظر آخر ربما يمثل أفراد الأسرة التي سكنت هذه الفيلا عبارة منظر يضم ثلاثة شباب وفتاة تستند علي وسادة ، ويستمعون للموسيقي من خلال شخص يقف الي اليسار منهم. ويظهر أمام الموسيقي طفل صغير. Boozer A.L, (2012),103

31- Rotari T. (2013). Remarks on Two Aspects of Patria Potestas in Roman Law. Fiat Iustitia.(2)29-30 ; Bruce W. Frier, Thomas A. McGinn. (2004), A Casebook on Roman Family Law. Oxford University Press. Oxford. 189 ،

32- Cribiore R., Davoli P.,and Ratzan D.M.,(2008). A teacher's dipinto from Trimithis (Dakhleh Oasis) Journal of Roman Archaeology(21), 171-91

33- Boozer A.L.(2012). Globalizing Mediterranean identities: The overlapping spheres of Egyptian, Greek and Roman worlds at Trimithis., Journal of Mediterranean Archaeology .Cyprus .102

34- Wagner, G. (1976).“Inscriptions et graffiti grecs inédits de la Grande Oasis (rapport préliminaire, Khargeh et Dakhleh, mars et juin *BIFAO*(76), 283-288

35- Bagnall R.S.& Tallet G.(2016),The Great Oasis : an Administration Entity from Pharaonic Times to Roman Times. Forthcoming .,16

36- Boozer A.L.(2015). 100-104

37- اعتمد تخطيط تريميثيس علي وجود شارعيين رئيسيين الأول عبارة عن شارع عريض يسير من الشرق الي الغرب ، وهو بذلك يبدأ من المنطقة الصناعية والسكانية عند الحافة الشمالية للموقع الي المنطقة التي تقع شمال المعبد . وعرض الشارع نحو ٦،٨٢ م وهو ما يتوافق مع عرض شوارع المدن في شرق البحر المتوسط انذاك . ويبدو أن الطريق والمباني عبر النهاية الشرقية للطريق قد بنيت خلال بداية مرحلة البناء بالمدينة. أما الشارع الثاني فيتجه من الشمال الي الجنوب ويمتد من منطقة الجبانة في الجنوب الي شمال المدينة. ويبدو أن هذا الطريق قد نمت علي جوانبه المباني والشوارع الصغيرة الجانبية عبر الوقت .

وقد بنيت المنازل من الطوب اللبن بارتفاع طابق أو طابقين، بأسقف قبوية تغطيها بعض جريد النخل وطبقة من الطين. وقد وزعت المناطق الصناعية بين المباني السكنية ، ولكن و بشكل أساسي عبر ما يمكن أن نطلق عليه حواف المدينة .

ويقع المعبد علي الجانب الغربي وتلتف حوله المساكن الرومانية . اما مقابر المدينة فقد وجدت – من خلال الأدلة والبقايا الأثرية – في الجزء الجنوبي للمدينة . أما المباني الإدارية أو الحكومية فيبدو أنها احتلت المنطقة التي تقع الي شرق تل المعبد ، والتي ربما مثلت النقطة المركزية للمدينة . وقد أظهرت البقايا الأثرية بالمنطقة عددا من المباني الكبيرة والمزخرفة والتي ربما كانت تمثل مباني مدنية . Boozer A.L.(2011).Reflections on Urbanism in Graeco-Roman Egypt. : A Historical and Regional Perspective . Institut Català d’Arqueologia Clàssica . Tarragona.83-84.; Boozer A.L.(2015).105-

38- Boozer A.L.(2012),109-111

39- Davoli P.; Prell S.(2014). Amheida - Trimithis 2014 Season Report. New York University.2-4

* تعني لوحة الشرف وهي عبارة عن سجل لجميع المناصب المدنية والعسكرية في الامبراطورية الرومانية والبيزنطية ، وكذلك للوحدات العسكرية التي انتشرت عبر أرجاء حدود الامبراطورية الشرقية والغربية. وقد تم جمعه في نهايات القرن الرابع الميلادي Ireland R.(1999). Notitia Dignitatum.Tubner. catalogue no. 1552

40 - دلت الحفائر أن أبعاد المبني الرئيسي للحصن نحو ٥٨ x ٥٨ وتدل بقاياه بإنه شبيه بحصن الدير في الخارجة وحصن ديونسياس (قصر قارون) ، في الفيوم. وقد دللت الأختبارات الأولية لبقايا القطع الفخارية بالموقع علي أن تاريخ الحصن يعود للفترة من القرنين الثالث الي الخامس الميلاديين. ومن خلال الأدله الأثرية يبدو أن حصن القصر كان من ضمن برنامج دقلديانوس الدفاعي لتحصين حدود الإمبراطورية، ويؤرخ هذا الحصن بنفس فترة حصن الدير في الواحة الخارجة وحصن قرية الطوب في الواحة البحرية.

Bagnall R.S.; Ast R.(2015).New Evidence for the Roman Garrison of Trimithis. Tyche . (30), Austria.1-2.

41- Boozer A.L.(2014). Adapting Urban Change at Late Roman Trimithis (Dakhla Oasis ,Egypt). In Egypt in the First Millennium AD: Perspectives from New Fieldwork.Connell E. O (ed.). Leuven, Peeters: 32.

42-- Bagnall R.S.& Tallet G.(2016),18

43 - يبدو أن عضوية المجلس كانت وراثية ، وفي مصر خلال العصرين اليوناني والروماني كانت عضوية الجمانيزيوم شرطا لعضوية هذه المجالس . وقد اختلف عدد أعضاء هذا المجلس وفقا لعدد سكان المدينة ، ووفقا للتنظيمات الإدارية التي تضعها كل مدينة علي حدة . لكن يبدو أن العدد المتوسط لأعضاء هذا المجلس كان نحو مائة عضو. وكانت من أهم مسئوليات هذا المجلس توزيع الخدمات الإجبارية بين سكان المدينة ، وإعطاء الشهادات التي تفيدإتمام الفرد للخدمة الإجبارية أو الإعفاء منها. وكان يتم إصدار قوائم للذين وجب عليهم القيام بالخدمات الإجبارية ، وكذلك باللذين أعفوا منها .

Bowman, A. K. & Rathbone D.(1992). "Cities and Administration in Roman Egypt," Journal of Roman Studies (82),122; Bagnal R.S.(1996). Egypt in Late Antiquity. Princeton.55-9

44- بومان آلان . ك (٢٠١٣). مصر ما بعد الفراعنة من الاسكندر الي الفتح العربي. ترجمة: السيد جاد،السيد رشدي، رضا رسلان. الاسكندرية. ١٢٢

45-Bagnall R.S.(1996),58-60

46 -Bagnall R.S., Ruffini G. (2012). Amheida I: Ostraka from Trimithis, Vol. I, New York Press: New York. No.23

47 - Bagnall R.S.&Ruffini G.R(2004),147

48- Bagnall R.S.&Ruffini G.R(2004),148

49 -Bagnall R.S.&Ruffini G.R(2004),147

50 -SP.16.12754

51 -Bowman, A.K. (1971). The Town Counsels of Roman Egypt. Toronto. 83-87.

52- Bagnall R.S.&Ruffini G.R(2004),148

53 -Bagnall R.S., Ruffini G. R. (2012). No. 22

54 -Bagnall R.S.&Ruffini G.R(2004),149 .

55 - Boozer A.L.(2013).Frontiers and Borderlands in Imperia Perspective :Exploring Rome s Egyptian Frontier.AJA. 117 (12),283

٥٦- شرع في بناء المعبد علي عهد الامبراطور نيرون (٥٤-٦٨ م)، بعدها قام فسبسيانوس(٦٩-٧٩ م)٠ بزخرفة الأجزاء الداخلية ، ثم قام كل من تيتوس (٧٩-٨١ م) ، ودوميتيانوس(٨١-٩٦ م)، بتوسعة المعبد وزخرفته . ومن المحتمل أن يكون العمل في زخرفة المعبدين تم بنفس الفنيين نظرا للتشابه في الطراز الفني بين المعبدين. وبالرغم من أن المعبود الرئيسي لمعبد دير

الحجر كان هو آمون رع إلا أن المعبود تحوت قد نال مكان مميزة بين معبودات المعبد ، وهذا ما تؤكده مناظر النحت البارز والغائر علي جدران المعبد.

Kaper O.E.&Zoest V. (2006).Treasures of the Dakhleh Oasis. Cairo. Netherland Vlaans Instituut in Cairo.27-28

57-ˉ Bagnall R.S.(1996),53

58- Bowman A.K.(2000),Romanization and the City. I n: Romanization and the City. Creation, Transformations and Failures, Fentress E.(ed.), Journal of Roman Archaeology . 175.

59ˉ Alston R.& Alston R.D.(1997), 200-202

60ˉ Boozer A.L.(2014),29

٦١- بومان آلان . ك (٢٠١٣)،١٤٢

62- Alston R. A.(2002). The City in Roman and Byzantine Egypt. New York. Routldge Press.278

63 - محمد السيد عبد الغني(٢٠٠١)،جوانب من الحياة في مصر في العصرين البطلمي والروماني في ضوء الوثائق البردية.المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية.صص. ٣٥٤-٣٥٥

64 - محمود ابو الحسن.(٢٠١٠)، ٦٧-٦٨

65ˉBoozer A.L,(2012).110

66-Bagnall R.S.& Tallet G.(2016),13-17

67 - Bagnall R.S.&Ruffini G.R(2004),151

68 - الباحث